

استراتيجيات لتطوير سباقات الخيل

والقدرة وتعزيز الاستثمار والتنمية الاقتصادية

1، ويمكن الاستفادة من الخبرات المتراكمة في التنظيم والتسويق والضيافة وبناء الفعاليات المصاحبة لتطوير تجربة دولية مميزة في رياضات الفروسية.

وسيكون للسباحة نصب مباشر من هذا التطور، إذ يمكن للبطولات الكبرى أن ترتفع الطب على الفنادق والطيران والمطاعم والنقل والتجربة ويمكن تطوير باقات يقصر حضور الزائر على يوم السباق، بل يمتد إلى تجربة سياحية وثقافية وترفيهية أوسع داخل المملكة.

كما تحمل رياضات الخيل والقدرة بعداً ثقافياً مهماً للبحرين والمنطقة العربية، بما يجعل تطويرها مختلفاً عن استضافة حدث رياضي دولي فقط. فالخيل جزء من الموروث البحريني والعربي، وبالتالي فإن تقسيم هذه الرياضات للعالم بصورة حديثة واحترافية يجمع بين الاستثمار الاقتصادي والحفاظ على الهوية والتراث الوطني.

وعلى المدى الأبعد، وإذا تم إنشاء كيان تجاري مستقل ذي تدفقات مالية واضحة وأصول قابلة للاستثمار، يمكن دراسة إمكانية فتح ملكيته أمام المستثمرين، وصولاً إلى بحث إدراج أسهمه في بورصة البحرين متى ما استوفى متطلبات الإدراج والحكومة والإفصاح والجدوى الاقتصادية.

وفي المحصلة، فإن تطوير منظومة سباقات الخيل والقدرة يمكن أن يتجاوز البعد الرياضي ليصبح جزءاً من استراتيجية أوسع للاستثمار والسياحة والتنوع الاقتصادي. ومن خلال تطوير المنشآت، واستقطاب الشركات العالمية، وتوسيع البطولات الدولية، وإشراك رأس المال الخاص وفق أطر مدرسية، يمكن تعزيز الحضور العالمي لمملكة البحرين وخلق نشاط اقتصادي يمتد إلى السباحة والضيافة والخدمات والاستثمار. فالرياضة عندما ترتبط بالتخطيط والاستثمار والهوية الوطنية يمكن أن تتحول إلى صناعة تساهم في بناء اقتصاد أكثر تنوعاً وثقافياً واستدامة.

○ ماجستير تنفيذي في الإدارة من المملكة المتحدة (EMBA) عضو بمعهد المهندسين والتكنولوجيا البريطانية العالمية (MIET)



بـقلم: رجل الأعمال المهندس إسماعيل الصراف ○

تمثل الرياضة اليوم قطاعاً اقتصادياً واستثمارياً متكاملاً، ولم تعد البطولات العالمية تقاس فقط بقيمتها الرياضية، بل بما تولده من حركة سياحية واستثمارات وفرص عمل وتغطية إعلامية دولية. ومن هذا المنطلق، تمتلك مملكة البحرين فرصة لمواصلة البناء على مكانتها في سباقات الخيل والقدرة وتحويل هذا القطاع بصورة متزايدة إلى رافد للاستثمار والسياحة والتنمية الاقتصادية.

وقد قطعت البحرين خطوات مهمة في تطوير سباقات الخيل

ووضع اسم المملكة على الخريطة الدولية لهذه الرياضة. ويشهد موسم 2026-2027 ثلاثين لقاءً للسباقات، فيما حصل كأس البحرين الدولي على تصنيف الفئة الأولى Group 1 للمرة الأولى، بجائزة تبلغ 1.5 مليون دولار، وهو تطور يعكس النمو المتواصل في المكانة الدولية لسباقات الخيل البحرينية.

ويمكن البناء على هذه المكتسبات من خلال دراسة توسعة وتطوير المنشآت المخصصة لسباقات الخيل والقدرة، وبحث إمكانية تحقيق قدر أكبر من التكامل والربط بين المرافق ذات الصلة متى ما سمحت الاعتبارات التخطيطية والفنية بذلك. والهدف هو إنشاء منظومة رياضية وترفيهية أوسع قادرة على استضافة فعاليات دولية كبيرة واستيعاب أعداد أكبر من المشاركين والجمهور والخدمات المصاحبة.

كما يمكن دراسة إنشاء صندوق أو كيان استثماري متخصص ينجح لمستثمرين استراتيجيين محليين ودوليين المشاركة في تطوير بعض الأصول والمشاريع التجارية المرتبطة بالقطاع. ويمكن أن تدخل ضمن هذه المنظومة شراكات مع مؤسسات عالمية في سباقات الخيل والضيافة والإعلام والتسويق الرياضي، بما يجلب رأس المال والخبرة والعلاقات الدولية إلى السوق البحريني. ومن المهم أن تخضع أي صيغة استثمارية من هذا النوع لدراسة جدوى متكاملة وحكومة واضحة، بحيث يتم الفصل بين الدور التنظيمي والرياضي وبين الأنشطة التجارية والاستثمارية.

ويمكن أن يكون الطموح هو تحويل أهم سباقات الخيل والقدرة في المملكة إلى مناسبات دولية كبرى على الأجندة الرياضية والسياحية العالمية. وتمتلك البحرين بالفعل تجربة ناجحة في استخدام الرياضة لتعزيز حضورها الدولي من خلال استضافة سباقات الفورمولا

تراجع حاد لأسعار الذهب.. وعيار 21 عند 41.430 ديناراً

تقرير: نوال عباس

واصلت أسعار الذهب تراجعها الحاد في الأسواق المحلية أمس حيث سجلت نحو 47.350 ديناراً لجرام الذهب عيار 24، و 43.400 ديناراً لعيار 22، فيما بلغ سعر جرام الذهب عيار 21 نحو 41.430 ديناراً.

وبأتى هذا التراجع في وقت تشهد فيه أسواق الذهب تحولات في توجهات المستثمرين، مع تزايد الضغوط الناتجة عن توقعات السياسة النقدية الأمريكية، وارتفاع جاذبية الأصول التي تدر عوائد، مقابل الذهب الذي لا يحقق عائداً دورياً.

وواصلت أسعار الذهب تراجعها في الأسواق العالمية، لتفقد الأنصبة مستويات مهمة وتهبط إلى نحو 3875 دولاراً، في انعكاس واضح لموجة الضغوط التي يتعرض لها المعدن الأصفر، فيما امتد أثر هذا الهبوط إلى الأسواق المحلية في مملكة البحرين.

وبأتى هذا التراجع في وقت تشهد فيه أسواق الذهب تحولات في توجهات المستثمرين، مع تزايد الضغوط الناتجة عن توقعات السياسة النقدية الأمريكية، وارتفاع جاذبية الأصول التي تدر عوائد، مقابل الذهب الذي لا يحقق عائداً دورياً. ولم يكن التراجع مرتبطاً بعامل واحد، إذ تضارفت عدة مؤثرات دفعت المستثمرين إلى تقليص مراكزهم في المعدن النفيس، وفي مقدمتها ارتفاع



مع ارتفاع جاذبية السندات والأدوات الاستثمارية التي تحقق عوائد، إذ إن الذهب لا يسد فوائده لحائزيه، ولذلك يصبح أقل جاذبية عندما ترتفع توقعات أسعار الفائدة والعوائد على الأصول الأخرى.

ومن بين العوامل التي ساهمت في تسريع موجة الهبوط، التراجع الحاد الذي شهدته أسهم شركات التكنولوجيا الأمريكية، وسط مخاوف المستثمرين من أن الاستثمارات الضخمة في تقنيات الذكاء الاصطناعي قد لا تحقق العوائد المتوقعة، الأمر الذي أدى إلى عمليات بيع واسعة في أسواق الأسهم.

أسعار النفط، وما يترتب عليه من مخاوف بشأن عودة الضغوط التضخمية، الأمر الذي عزز الرهانات على استمرار تشديد السياسة النقدية الأمريكية ورفع أسعار الفائدة خلال الفترة المقبلة. وتشير تطورات الأسواق إلى أن ارتفاع تكاليف الطاقة يمثل أحد أبرز مصادر القلق لدى المستثمرين، إذ يؤدي استمرار ارتفاع النفط إلى زيادة تكاليف النقل والإنتاج، ويجعل السيطرة على التضخم أكثر صعوبة، ما قد يدفع مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي إلى تأجيل خفض الفائدة أو التوجه نحو زيادتها. وتزايدت الضغوط على الذهب

«كلام تيليكوم» و«فورتينت» تستعرضان مستقبل الشبكات المدعومة بالذكاء الاصطناعي



تظمت «كلام تيليكوم»، الشركة الإقليمية الرائدة في مجال الحلول الرقمية، بالتعاون مع «فورتينت»، الشركة العالمية الرائدة في الأمن السبراني والمتخصصة في دمج الشبكات والأمن، منتدى «كلام 2026 PowerUP»، التنفيذي الحصري، الذي ركّز على مستقبل الأمن المدعوم بالذكاء الاصطناعي، والشبكات الذكية، والتحول الرقمي الأمان.

وعروضاً تقنية حيّة استعرضت القيمة المتكاملة التي تجمع بين البنية التحتية الرقمية الإقليمية والخبرات في الخدمات المُدارة لدى «كلام»، وتقنيات الأمن السبراني الرائدة من «فورتينت»، وشملت المحاور الرئيسية عمليات الأمن المدعومة بالذكاء الاصطناعي، وخدمة الوصول الآمن عند حافة الشبكة (SASE)، والشبكات واسعة النطاق المعرفة بالبرمجيات (SD-WAN)، وأحدث إمكانات «فورتيتي إيه أي»

التي تساعد الشركات على مواكبة التهديدات السبرانية المتطورة. وقال فير باسي، الرئيس التنفيذي للمجموعة في «كلام تيليكوم»:

«مع مواصلة الشركات تبني التحول الرقمي، لم تكن الحاجة إلى اتصال متكامل وذكي وأمن أكبر مما عليه اليوم. ومن خلال تعاوننا مع «فورتينت»، نمكّن المؤسسات في البحرين والمنطقة من التعامل مع بيئة رقمية معقدة بثقة ومرونة وكفاءة أكبر. ويجسد «كلام باور أب» التزامنا المشترك بقيادة الابتكار ودعم المؤسسات بحلول جاهزة للمستقبل».

من جانبه، قال آلان بينيل، نائب الرئيس لمنطقة الشرق الأوسط وتركيا وإربطة الدول المستقلة في «فورتينت»: «يعد الذكاء الاصطناعي تشكيل مشهد التهديدات وطريقة عمل المؤسسات على حد سواء، والبقاء في المصدرة، تحتاج الشركات إلى نهج موحد يجمع بين الأمن والشبكات والأتمتة الذكية. ومن خلال تعاوننا مع «كلام»، نساعد المؤسسات على تبسيط عملياتها، وتعزيز مرونتها السيبرانية، وبناء أسس آمنة للابتكار والنمو».

كما سلط المنتدى الضوء على الدور المتنامي للذكاء الاصطناعي في الأمن السبراني، وعرض كيف تستطيع المؤسسات توظيف الأتمتة الذكية والحماية المتقدمة من التهديدات وأطر الشبكات الآمنة لتحسين الأداء مع الحد من التعقيد التشغيلي.



تعكس التكامل بين السياحة والوعي البيئي والانتماء إلى الوطن..

وزيرة السياحة ت دشّن مبادرة «حوار بعيون شبابها» بالتعاون مع المكتب التنفيذي لـ«بحريننا»



المشاركة المجتمعية في ترسيخ الانتماء وتعزيز القيم الوطنية. وتستهدف مبادرة «حوار بعيون شبابها» إشراك مجموعات من طلبة الجامعات في زيارات وتجارب ميدانية إلى جزر حوار، بما يتيح لهم استكشاف الجزر والتعرف على بيئتها الطبيعية والحياة الفطرية فيها ومقوماتها السياحية، وتشجيعهم على توثيق تجاربهم وإنتاج محتوى يعبر عن رؤيتهم للوجهة ويساهم في نقل قصصها إلى شرائح أوسع من المجتمع. وتأتي المبادرة ضمن الجهود الرامية إلى تعزيز مكانة جزر حوار باعتبارها جزءاً أصيلاً من الإرث الطبيعي والوطني لمملكة البحرين، وإبراز ما تمتلكه من مقومات للسباحة البيئية المستدامة، وبناء مجتمع من الشباب يساهم في نقل تجاربه والتعريف بالمقومات السياحية والطبيعية للمملكة بصورة أصيلة وقرينة من المجتمع.

والتفاعل المجتمعي. وأوضح اللواء محمد بن دينه أن شباب الوطن ومن خلال مشاركتهم في مبادرة «حوار بعيون شبابها» يجسدون دورهم ومسؤولياتهم المجتمعية في اكتشاف ما تخر به مملكة البحرين من كنوز سياحية واثر وطني، حيث يشكل شباب البحرين، مكوناً مجتمعياً نابضاً بالأمل وداافعاً نحو مستقبل مشرق، وهم القاسم المشترك في مبادرات «بحريننا»، بما يحملون من أفكار وقدرات إبداعية متميزة، مُمّنًا أهداف المبادرة وقيمها النبيلة والتي تمثل تجسّداً للانتماء الوطني والالتزام بكل ما يدعم القيم والثوابت الوطنية.

وأعرب المشرف العام على المكتب التنفيذي عن الشكر الجزيل لوزيرة السياحة رئيس مجلس إدارة هيئة البحرين للسياحة والمعارض، على إطلاق هذه المبادرة، بما يساهم في تمكين الشباب وتوسيع نطاق

الشراكة مع الجامعات والمؤسسات الوطنية في توسيع دائرة المشاركة المجتمعية في المبادرات السياحية وتعزيز حضور الشباب فيها. من جهته، أعرب اللواء محمد بن دينه المشرف العام على المكتب التنفيذي للخطّة الوطنية لتعزيز الانتماء الوطني وترسيخ قيم المواطنة «بحريننا»، عن خالص شكره وتقديره للدعم والاهتمام الذي تلقاه مبادرات ومشاركات «بحريننا» من الفريق أول الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة وزير الداخلية رئيس لجنة المتابعة الوزارية للخطّة الوطنية لتعزيز الانتماء وترسيخ قيم المواطنة، لافتاً إلى دعمه ومتابعته لكافة المبادرات والشراكات التي تساهم في تحقيق أهداف «بحريننا» وتجسيدها واقعاً وانتماء حيث تمثل هذه المبادرات المتنوعة في الشكل والمضمون، دليلاً فاعلاً على حيوية أهداف الخطّة الوطنية ومواكبتها للتغيرات والتزامها بالثوابت الوطنية

الأولى من طلبة الجامعات في مملكة البحرين المشاركين في المبادرة. وقالت إن جزر حوار تُعد من المقومات الطبيعية والسياحية التي تخر بها مملكة البحرين، بما تتميز به من بيئة فريدة وتنوع في الحياة الفطرية ومقومات تتيح تقديم تجارب سياحية نوعية ومستدامة. ومن خلال هذه المبادرة، نسعى إلى أن يعيش الشباب هذه التجربة عن قرب، وأن يتعرفوا على قيمة هذا الإرث الوطني وأهميته المحافظة عليه، وأن يساهموا بدورهم في نقل حكاية حوار إلى محيطهم الجامعي والمجتمعي بأساليب تعكس رؤيتهم وإبداعهم. وأشارت إلى أن المبادرة تعكس أهمية التكامل بين السياحة والوعي البيئي والانتماء الوطني، وتساهم في ترسيخ مفهوم السياحة المستدامة من خلال تجربة تجمع بين اكتشاف الوجهة والتعرف على مكوناتها الطبيعية والبيئية، مؤكدة أهمية

أكدت فاطمة بنت جعفر الصيرفي وزيرة السياحة رئيس مجلس إدارة هيئة البحرين للسياحة والمعارض، أن إشراك الشباب في اكتشاف المقومات السياحية والطبيعية لمملكة البحرين يمثل ركيزة مهمة في بناء جيل أكثر ارتباطاً بآرثه الوطني، وقادر على الإسهام في التعريف به ونقل تجاربه إلى المجتمع بأساليب حديثة ومؤثرة، مشيرة إلى أن جزر حوار بما تمتلكه من ثراء طبيعي وبيئي فريد تشكل نموذجاً متميزاً لتجسيد هذا التوجه وتعزيز حضور الشباب كشركاء في التعريف بالمقومات السياحية. جاء ذلك لدى تدشينها مبادرة «حوار بعيون شبابها» التي تنظمها هيئة البحرين للسياحة والمعارض، بالتعاون مع المكتب التنفيذي للخطّة الوطنية لتعزيز الانتماء الوطني وترسيخ قيم المواطنة «بحريننا»، بحضور عدد من المسؤولين وممثلي الجهات المعنية، وبمشاركة المجموعة